ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Glottalization in Arabic Dialects from the Perspective of the Orientalist Enno Littmann

*** Corresponding Author** Ammar Abdul-Abbas Iqzar
Directorate of Education in Wasit

Email: ammariqzar190@gmail.com

Keywords Hamza, Dialects, Language, Orientalism, Enno Littmann

Article history:
Received: 2025-02-18
Accepted: 2025-03-08
Availablonline: 2025-05-01

ABSTRACT

This study aims to explore the phonetic impact of the glottal stop (hamza) in Arabic dialects. Investigating Arabic dialects necessitates an examination of the views of early Arab linguists regarding the hamza and its role in dialectal variations on the one hand, and an analysis of the perspectives of the Orientalist Enno Littmann on the same phenomenon on the other. It is worth noting that the opinions of Orientalists concerning the Arabic language and its dialects often diverge from those of early Arab scholars, particularly in phonetic studies and the origins of certain sounds, which Orientalists attribute to Semitic languages.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.916

الهمز في اللّهجات العربيّة في نظر المستشرق أنو ليتمان

م.م. عمار عبد العباس اكزار
مديرية تربية واسط / الكوت

المُستخلص

إنَّ هذا البحث جاء للكشف عن الأثر الصوتي للهمز في اللّهجات العربيّة، كما إنَّ البحث في اللّهجات العربيّة يستدعي منّا دراسة آراء العلماء العرب القدامى فيما يخص الهمز وأثره في اختلاف اللّهجات من جانب، وعرض آراء المستشرق أنو ليتمان المتعلقة بالهمز في اللّهجات من جانب آخر، ومن الجدير بالذكر أن نقول: إنَّ آراء المستشرقين في اللغة العربيّة ولهجاتها تتباين بعضها مع آراء العلماء العرب القدامى فيما يخص الدرس الصوتي وأصول بعض الأصوات التي يعزوها المستشرقون إلى اللّغات الساميّة.

الكلمات المفتاحية : الهمز، اللهجات، اللغة، الاستشراق، أنو ليتمان

المُقَدِّمَة :

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه الكرام ، ومن تبعهم بإحسان أمّا بعد...

فقد حظيت اللّهجات العربيّة من العناية والجهد، فقد اهتمَّ العلماء العرب القدامى بها فوثّقوا النصوص وعزوها إلى قائليها بغية اعتمادها مصدراً من مصادر اللّغة العربيّة، ولم يكن الأمر مقتصراً على العلماء العرب في الاهتمام باللّهجات العربيّة، إذ أدلى المستشرقون دلوهم بذلك، فقد درسوا اللّهجات العربيّة ضمن حدود جغرافيّة معيّنة أو الاقتصار على لهجة قبيلة محددة ، كما درسوا الظواهر الصوتيّة اللّهجيّة وكانت لهم آراء بذلك، لذا جاء هذا البحث ليبيّن آراء المستشرق أنو ليتمان في دراسة الظواهر الصوتيّة للهمز وأثره في اللّهجات العربيّة.

وقد قُسّمْتُ البحث إلى ثلاثة مباحث: (المبحث الأول) يتضّمن جزأين، الأول منه قراءة جديدة للهجة واللّغة، والجزء الثاني التعريف بالاستشراق والمستشرق أنو ليتمان، أمّا (المبحث الثاني) فيتناول دراسة الهمز في اللّهجات العربيّة وتحقيقه، وخُصّص (المبحث الثالث) لدراسة تخفيف الهمز وإبداله في اللّهجات العربيّة، ويتضمّن البحث (خاتمة) سجلتّ فيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول : اللّهجة والاستشراق

الجزء الأول : قراءة جديدة للهجة واللّغة في المعجمات

ذكر علماء اللّغة في معجماتهم أنّ اللّهجة جاءت بالتسكين تارة وبالفتح تارة أخرى، يقول الأزهري(370ه) في التهذيب: "اللّهْجَة واللّهَجَة: طرف اللّسان وجرس الكلام والفتح أعلى، ويقال: فلان فصيح اللّهْجَة واللّهَجَة، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها" (الأزهري، 1967م: 55/6)، والمعنى اللّغوي للّهَجَة يدل على التعلق بالشيء وملازمته فـــ" اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدل على المثابرة على الشيء وملازمته" (ابن فارس، 1979م:

214/5)، وذكر ابن قتيبة(276ه) أنّ اللّهَجَة بالفتح أجود (الدينوري، 1963م: 423/1)، كما أنّ (اللّهْجَة) في العربيّة تعني: (اللّسانُ أو اللُّغةُ)، فقد ذُكرَ في الحديث الشريف:" ما من ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِن أَبي ذرٍّ" (القزويني: 55/1).

ويُعد الهمدانيُّ (344ه) أول من استعمل لفظة (اللّهَجة) وذلك بقوله: "وصنعاءُ مختلفةُ اللُّغاتِ واللّهجات" (الهمداني، 1974م: 135)، كما أنّ (اللّهْجَة) تعني (اللُّغَة) إذ "لَغِيَ بالشيء، يَلْغَى لَغاً: لَهِجَ" ،وقد ذكر ابن منظور(711ه)، حدَّ (اللُّغَة) يقول: "اللُّغَةَ: اللِّسْنُ، وحدُّها: أنّها أصوات يُعبّرُ بها كُلُّ قوم عن أغراضهم" (ابن منظور، د.ت: 250/15).

واللّهجة اصطلاحاً:" هي مجموعة من الخصائص اللّغويّة التي تنتمي إلى بيئة معيّنة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة، التي تُعدُّ جزءاً من بيئة أكبر، تضمُّ لهجات عدّة، ويتميزُ بعضها عن بعض بظواهرها اللّغويّة، غير أنّها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى، تسهّلُ اتّصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث" (غالب، 1989م: 31–32).

أمّا العلاقة بين اللّغة واللّهجة فهي علاقة الخاص بالعام (عبد التواب، 1999م: 72)، "وكل لُغة كانت يوماً ما لَهْجَة من لهجات كثيرة، للُغة من اللُغات ثم حدثت عوامل كثيرة أدّت إلى موت اللّغة الأُم أو اندثارها وانتشار كل بناتها في بقعة من الأرض، مكوِّنة لُغة لها خصائصها ومميزاتها التي تنفرد بها عن أخواتها، وقد حدث ذلك في اللّغات الساميّة المختلفة وكلّها كانت في الأصل لهجات للأم التي ماتت واندثرت من قديم الزمان" (المصدر نفسه: 72).

الجزء الثاني : الاستشراق

إنّ البحث في دراسة المستشرق أنو ليتمان للهجات العربيّة، يقودنا للتعرف على المعنى العام للاستشراق، فقد تناول المستشرقون دراسة تراثنا العربي بالكشف والجمع والتقويم والفهرسة، كما عملوا على تحقيقه وترجمته ونشره، ومن هنا لا بد لنا من التعريف بكلمة (الاستشراق)، فهو في اللّغة: مصدر للفعل (استشرق) والمعنى طلب الشرق، فقد ورد في معجم (متن اللّغة) استشرق:" طلب علوم الشرق ولغاتهم... يقال لمن يُعنى بذلك من علماء الفرنجة " (العاملي، 1959م: 310/3).

واصطلاحاً (الاستشراق): هو" لفظ حديث تُدوِّل في الغرب منذ القرن الماضي ويعني ما قام به الغربيون من دراسات وأبحاث تناولت اللّغات والأديان والأفكار وتراث الشعوب في الشرق " (حسن، 1990م: 186).

أمّا المستشرق أنو ليتمان: فهو مستشرق ألماني، عُيّنَ أستاذاً بجامعة توبنجن لتدريس العربيّة ولهجاتها، كما درّس في الجامعة المصريّة. ساهم في التنقيب في المشرق العربي، وكان خبيراً في فك نقوش اللّهجات العربيّة الشماليّة البائدة (اللّحيانيّة والثموديّة والصفويّة). حرّر بعض مواد دائرة المعارف الإسلاميّة، واشترك في مؤتمرات المستشرقين وحلقات الدراسات الاستشراقيّة، له عدّة أبحاث منها: (الشعر العربي والسامي) و(الأدب العربي المعاصر) و(لهجة حماة)، ومن أهم أبحاثه المنشورة باللغة العربيّة (بقايا اللّهجات العربيّة في الأدب العربي) و(لهجات عربيّة شماليّة قبل الإسلام) (العقيقي، 1964م: 784/2–787).

المبحث الثاني : الهمز في اللّهجات العربيّة

الهمز لغةً : بمعنى الغمز ويأتي أيضا بمعنى الضغط، ومنه الهمز في اللفظ، إذ يضغط وقد همزتُ الحرف فانهمز (الجوهري، 1990م: 903/3).

أمّا في الاصطلاح فهو: "إعطاء الهمزة حقها من المخرج أثناء النطق بها" (الزيات، د.ت: 188/1)، ويرى المستشرق أنو ليتمان أنّ اللّغة العربيّة انفردت عن اللّغات الساميّة باحتفاظها بصوت الهمز صوتاً احتباسيّاً، فبعد أن كان صوت الهمز منتشراً في اللّغات الساميّة، أخذ يتقلص نسبيّاً، لاسيما في اللّغة الأكديّة والآراميّة كما إنّ لهجاتها مالت إلى التخلص منها (أنو ليتمان، 1948م: 31).

ويعد الهمز عند بعض اللّغويين القدامى صوت مجهور (سيبويه، د.ت: 433/4)، ويتفق المستشرق أنو ليتمان مع اللغويين القدامى في هذا الرأي (أنو ليتمان، 1948م: 22) وقد خالف بعض الباحثين هذه الآراء فذكروا أنّها صوت مهموس (حسان، 1955م: 97) و(أيوب، 1963م: 173).

كما ذهب المستشرق أنو ليتمان إلى أنّ تحقيق الهمز يشيع عند عرب البادية (أنو ليتمان، 1948م: 22)، إذ إنّ الهمزة "نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً" (سيبويه، د.ت: 548/3)، كما أنّها صوت شديد، فالنطق بها يحتاج إلى جهدٍ عضلي، لذلك كان النطق بالهمزة يُعدُّ أمراً طبيعياً يتلاءم مع ما هو عند البدو من شدةٍ وجفاءٍ في الطبع، وما هو معروف أيضاً عنهم من جهارة الصوت (أنيس، في اللهجات العربية، 1965م: 88)، أمّا تخفيف الهمزة (تسهيلها) فقد ذكر المستشرق أنو ليتمان أنّه شاع عند القبائل الحضريّة التي سكنت شمال الجزيرة العربيّة وغربيها لذلك نسب تخفيف الهمزة إلى الحجازيين؛ لملاءمة بيئتهم التي تُعد أكثر تحضراً من غيرها من البيئات البدويّة (أنو ليتمان، 1948م: 22–23)، وهذا ما يراه ابن يعيش(643ه) أيضا، إذ ذهب إلى أنَّ الهمزة صوت شديد يخرج من أقصى الحلق فتثاقل النطق به، إذ تشابه اخراجه بالتهوع، ونتيجة لهذا الاستثقال شاع التخفيف فيها وهو لهجة قريش وكثير من أهل الحجاز، وهو نوع مستحسن لثقل الهمزة، أمّا التخفيف فلهجة قيس وتميم (ابن يعيش، د.ت: 107/8). كما أشار المستشرق أنو ليتمان إلى أنّ استعمال العرب للهمزة لم يكن واحداً، فقد يحققها قوم ويخففها أو يُبدلها آخرون (أنو ليتمان، 1948م: 24).

تحقيق الهمز في اللّهجات العربيّة :

هو أن تلفظ الهمزة بالتحقيق دون نقل أو إبدال (ابن علاء، 1987م: 108)، وقد ذكر سيبويه (180ه)، أنّها تأتي على ثلاثة أشياء هي "التحقيق، والتخفيف، والبدل" (سيبويه، د.ت: 541/3)، وأشار المستشرق أنو ليتمان إلى أنّ تحقيق الهمز من خصائص لهجة تميم ومن يجاورها من القبائل الاخرى، وإلى ذلك قال: "إنّ التحقيق عادة بني تميم وبني قيس" (أنو ليتمان، 1948م: 22).

كما أنّ تسهيل الهمز من خصائص لهجات قبائل غربي الجزيرة العربيّة وشمالها (أنيس، في اللهجات العربية، 1965م: 68)، لاسيما القبائل الحجازيّة (حجازي، 1973م: 226)، إلّا أنّ هذا لا يعني أن نخصّ القبائل الحجازية بالتخفيف والقبائل البدوية ومنها التميميّة بالتحقيق ونعد ذلك قاعدة مطردة، إذ إنّ تحقيق الهمز وتخفيفه ورد في كلا الطرفين وإلى ذلك أشار المستشرق أنو ليتمان بقوله: "إنّ مسألة التخفيف والتحقيق عند أهل الحجاز وعند بني تميم ليست بالواضحة على الاطلاق وعلى الأرجح كان يؤثر بعضهم على بعض" (أنو ليتمان، 1948م: 23)، وفيما يأتي عرض لأشهر نصوص تحقيق الهمز عند المستشرق أنو ليتمان:

1- رثأت : ذكر المستشرق أنو ليتمان أنّ تحقيق همزة فعل (رثأت) هي من لهجة هذيل وأهل مكة وأهل المدينة (أنو ليتمان، 1948م: 23)، وروي عن إعرابي من بني مُضَرِّس قوله لخادم له:" أرثأ لي لِبُيْنَةً أَشْرُبُها " (الأزهري، 1967م: 125/15)، كما روي عن امرأة من غني أنّها قالت: (رثأتُ زوجي بأبيات) إذ أرادت (رثيتُهُ) (الجوهري، 1990م: 52/1)، وذكر الفراء(207ه) أنّ الهمزة في الفعل (رثأت) همزة توهم، يقول: "ربما غلطت العرب في الحرف إذا ضارعه آخر من الهمزة، فيهمزون غير المهموز" (الفراء، د.ت: 459/1).

ويرى المستشرق أنو ليتمان أنّ الهمزة في الفعل (رثأت) هي مبالغة التمدن، يقول: "ويجوز أن نسمي هذا النطق بمبالغة التمدن، مثلاً : رثأت عوضاً عن رثيت ولبأت بمعنى لبيت" (أنو ليتمان، 1948م: 22).

2- همزة (إليك) : أشار المستشرق أنو ليتمان إلى أنّ قبيلة تميم نطقت صيغة (ألأك) بالهمز والتشديد و(ألئك) في (إليك)، أمّا أهل الحجاز فقد مالوا إلى تسهيل الهمزة، فيقولون: (أوليك) (أنو ليتمان، 1948م: 42)، وقد ذهب الزجاج(311ه) إلى جواز تخفيف الهمزة في صيغة (إليك) في قوله تعالى: {بما أُنزلَ إليكَ} (البقرة/4)، وعزا هذه اللهجة إلى أهل الحجاز، فيقول: "إن شئت خففت الهمزة في (أنزلَ)، وكذلك في قولك (ألئك)، وهذه لغة غير أهل الحجاز، فأمّا أهل الحجاز فيخففون الهمزة بين الواو والهمزة"(الزجاج، 1988م:73/1)، وأشار الكسائي(189ه) إلى جواز حذف الهمزة في صيغة (إليك) (الكسائي، 1998م: 62) وقراءة: (وما أُنْزِلَيْكَ) (البقرة/62).

3- (إشاح) و(إلدة) : نسب المستشرق أنو ليتمان صيغة (إشاح) في (وشاح)، و(إلدة) في(ولدة) بالهمز إلى لهجة بني هذيل وبني تميم (أنو ليتمان، 1948م: 31)، فهي لهجتهم في كل (واو) تكسر في الأدوات التي على بناء (فِعالة وفِعال) (ابن دريد: 650/2)، ويذكر أنو ليتمان بيت شعر من ديوان الهذليين جاءت فيه صيغة (إلدة) بالهمز (أنو ليتمان، 1948م: 31):

لهُ إلدةٌ سُفْع الوجوه كأنّما يصفّقُهم وعْكٌ من الموم ماهن (الجندي، 1978م: 343/1)

ويرى الدكتور أحمد علم الدين الجندي أنّ هذه الألفاظ وردت بالهمز في ديوان أشعار الهذليين وما ذهب إليه الدكتور شوقي ضيف يُعد وهماً حين نسب إلى هذيل قولهم: (وشاح) بدل (إشاح) (المصدر نفسه: 343/1).

المبحث الثالث : تخفيف الهمز وإبداله في اللّهجات العربيّة

يُعد تخفيف الهمز مرحلة تالية للتحقيق عند بعض القبائل العربيّة، بمراحلها التنازلية، التسهيل والإبدال والحذف، ويرى المستشرق أنو ليتمان أنّ تخفيف الهمز هو أحد خصائص لهجة أهل الحجاز، إذ يقول: "إنّ أهل الحجاز وخاصّة بني قريش كانوا يستعملون تخفيف الهمزة وإنّ التحقيق عادة بني تميم وبني قيس" (أنو ليتمان، 1948م: 22)، وتيم الرباب وعُكل وغني وعقيل (الجندي، 1978م: 336/1)، ومن القبائل الحضريّة الأخرى التي مالت إلى البعد عن الهمز بتسهيلها أو تخفيفها، غاضرة والأنصار وسعد بن بكر وكنانة وبني هذيل وأهل المدينة (المصدر نفسه: 336/1) و(أنو ليتمان، 1948م: 22).

وقد أشار سيبويه(180ه) إلى تخفيف الهمز عند هذه القبائل بقوله: "اعلم أنّ كل همزة كانت قبلها فتحة فإنّك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة...وذلك قولك: (سأل) في لغة أهل الحجاز إذا لم تُحقِّق كما يحقِّق بنو تميم" (سيبويه، د.ت: 541/3-542)، كما علّل الدكتور إبراهيم أنيس سبب تخفيف الهمز وتسهيله عند القبائل العربيّة،

بقوله: "تسهيل الهمز ظاهرة من ظواهر التطور الصوتي في كل اللّغات الساميّة" (أنيس، من أسرار اللغة: 64)، ويرى أنّ تخفيف الهمز هو "نوع من الميل إلى السهولة والبعد عن التزام التحقيق في النطق بالأصوات" (أنيس، في اللهجات العربية، 1965م: 68).

كما أنّ تخفيف الهمزة يحصل بواحدة من ثلاثة أمور: الإبدال، والحذف، وتسهيل الهمزة (همزة بين بين)، وفيما يأتي عرض لأشهر نصوص تخفيف الهمزة عند المستشرق أنو ليتمان:

1- اجتماع همزتين في (أأن) : ذكر المستشرق أنو ليتمان أنّ بني تميم يخففون إحدى الهمزتين، يقول: "وأمّا التقاء همزتين فأهل الحجاز لا يحققونهما وبنو تميم يخففون واحدة منهما وقيل: إنّ بعض العرب يحققون الاثنين، مثلاً قال الأعشى:

أأن رأت رجلاً أعشى أضر به ريب المنون ودهر مقبل خبل" (أنو ليتمان، 1948م: 22)

كما أشار سيبويه إلى تخفيف الهمزتين بقوله: "وأمّا (أهل الحجاز)، فمنهم من يقول: (آإنّك) و(آأنت) وهي التي يختار أبو عمرو، وذلك لأنّهم يخففون الهمزة، كما يخفف بنو تميم اجتماع الهمزتين، فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو (بين بين)، فأدخلوا الألف كما أدخله بنو تميم في التحقيق" (سيبويه، د.ت: 551/3)، ويرى المستشرق أنو ليتمان أنّ محققي الهمزة يدخلون ألفاً لكي لا تلتقي الهمزتان (أنو ليتمان، 1948م: 22)، وذكر النحاس(338ه) أنّ أهل المدينة يقرؤون قوله تعالى: {أئن ذكرتم} (يس/19)، بتخفيف الهمزة الثانية (أين) (النحاس، 1988م: 388/3).

ويبدو لي أنّ ميل بعض القبائل العربيّة إلى التخفيف في الهمزتين سببه الثقل، وهذا ما وضحه سيبويه بقوله: "واعلم أنّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فإنّ أهل التحقيق يخففون إحداهما... فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا" (سيبويه، د.ت: 548/3-549).

2- بدأ : أشار المستشرق أنو ليتمان إلى أنّ الأنصار نطقوا صيغة الفعل (بدأ) بتخفيف الهمز، يقول: "إنّ الأنصار كانوا يقولون بالمتكلم (بديت) وإنّ بقية المدنيين وكل مخففي الهمزة كانوا يقولون (بديت)" (أنو ليتمان، 1948م: 24)، وجاء في الصحاح أنّ أهل المدينة يقولون: (بدينا) بمعنى (بدأنا) (الجوهري، 1990م: 6/ 2279)، قال عبد الله بن رواحة الأنصاري:

باسم الاله وبه بَدِينا وَلَوْ عَبَدْنا غَيْرَه شَقِينا (الأنصاري، 1972م: 107)

3- (أولاء) و(هؤلاء) : نسب المستشرق أنو ليتمان صيغتي (أولى) و(هؤلاء) بتخفيف الهمز إلى لهجة بني تميم، ومعلوم أنّ بني تميم من محققي الهمز، فذكر بقوله: "(أولاء)، (ألاء) و(هؤلاء) عند أهل الحجاز، و(أولى)، (ألى) و(هؤلا) عند بني تميم مع أنّ أهل الحجاز من مخففي الهمزة وبني تميم من محققيها" (أنو ليتمان، 1948م: 42)، وقد نسب القرطبي(671ه) تخفيف الهمز في صيغة (أولى) بدلاً من (أُولاء) إلى بني تميم (القرطبي، 2002م: 162/11)، كما نسب القرطبي صيغة (هؤلا) إلى بني تميم وبعض من بني قيس بتخفيف الهمز بدلاً من (هؤلاء) (المصدر نفسه: 201/1).

4- (عظاءة وعباءة وسحاءة) : ذكر المستشرق أنو ليتمان أنّ بني تميم يقولون: عظاية وعباية وسحاية بتخفيف الهمز (أنو ليتمان، 1948م: 23)، كذلك روى الدكتور أحمد علم الدين ما جاء في إبدال ابن السكيت(244ه)، "إنّ تميماً

يقولون: عباية وعظاية وصلاية وسحاية، وغيرهم بالهمز" (الجندي، 1978م: 342/1)، وقد نُسِبَ إلى أهل عالية قولهم: عظاءة وعباءة وسحاءة بتحقيق الهمز في هذه الكلمات (المصدر نفسه: 342/1).

إبدال الهمز :

يحصل الإبدال بين الهمزة وخمسة أحرف: هي الألف والواو والياء والهاء والعين (ابن يعيش، د.ت: 9/10)، كقولهم: (رأس) في (راس) (أنو ليتمان، 1948م: 31)،و(ذئب) في (ذيب) (ابن دريد: 193/3) و(أجوه) في (وجوه) و(هيّاك) في (إيّاك) (الأخفش،1990، 18/1) و(البدري،2023م: 20)، وقولهم:(عنّ) في (أنّ) (الصاحبي، 1993م: 53)، وقد اشترط علماء اللّغة وجود علاقة صوتيّة بين الصوتين المبدلين، ليحل أحدهما مكان الآخر، يقول الفراء(207ه) :" إنّما يعلم ما تناسب من الحروف باللّغة أن يبدل الحرف من أخيه ويكون معه في قافية واحدة مثل: قدح ومده، والنون والميم في قافية العين والهمزة مثل: استأديت واستعديت" (الأشبيلي، 1995م: 136/3).

1- الإبدال بين الهمز والواو :

ذكر المستشرق أنو ليتمان أنّ بني هذيل تلفظ صيغة (إعاء) بدلاً من (وعاء) (أنو ليتمان، 1948م: 31)، ويروي الدكتور أحمد علم الدين الجندي شاهداً لهذه الصيغة ما ذكره الأعلم:

هواء مثل بعلك مستميت على ما في إعائك كالخيال (الجندي، 1978م: 343/1)

كما أشار المستشرق أنو ليتمان إلى هذا الإبدال بقوله: "إنّ الواو أبدلت همزة في ابتداء الكلمات إذا كانت مضمومة أو مكسورة" (أنو ليتمان، 1948م: 31)، وقد قرأ سعيد بن الجبير قوله تعالى: {ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ} (يوسف/76)، بإبدال الواو المكسورة همزة: (إعاء)، (الجندي، 1978م: 343/1)،وقال النحاس(338ه): "ويجوز (إعاء أخيه) وهي لغة هذيل، ومثله: إكاف ووكاف" (النحاس، 1988م: 339/3).

خاتمة البحث

1- إنّ الاختلافات اللّهجية في الجانب الصوتي، تعد من أكثر القضايا شيوعاً بين مختلف القبائل العربيّة، لذا وقف بحثنا على دراسة ظاهرة الهمز وأثرها في اللّهجات العربيّة.

2- إنّ صوت الهمزة يُعد من أثقل الأصوات، لذلك تخلّص منه قسم من القبائل العربيّة بالإبدال والحذف.

3- تبيّن لنا أن تحقيق الهمز وتخفيفه، لا يقتصر على قبيلة معيّنة، إذ إنّ هناك قبائل اشتهرت بتحقيق الهمز وظهر فيها التخفيف، كما أنّ هناك قبائل اشتهرت بالتخفيف وظهر فيها الهمز.

4- الكشف عن أثر ظاهرة الهمز في اللّهجات العربيّة مع ما يقابلها في اللّغات الساميّة.

5- أظهر المستشرق أنو ليتمان اهتماماً كبيراً بتحديد القبائل التي كانت تميل إلى تحقيق الهمز وتخفيفه وإبداله.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321ه)، جمهرة اللغة، دار صادر بيروت–نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الركن،ط1، 1344ه.

ابن علاء، أبو عمرو، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، الدكتور: عبد الصبور شاهين، مطبعة المدني– القاهرة، ط1، 1408هـ– 1987م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ- 1979م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (711هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب وهاشم محمد الشاذلي الله دار المعارف- مصر، د.ت.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي (643هـ)، شرح المفصل، المطبعة المنيرية بمصر ، د.ت.

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعده (215هـ)، تحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1411هـ- 1990م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ)، تهذيب اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وآخرين، الدار المصريّة للتأليف والترجمة ، طبع في مطابع سجل العرب، 1967م.

الاشبيلي، أبو الحسن علي بن محمد، ابن علي بن خروف (609هـ)، شرح كتاب سيبويه المسمى (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) تحقيق: خليفة محمد خليفة البديري-منشورات كلية الدعوة الإسلامية- طرابلس،ط1، 1425هـ-1995م.

الأنصاري، عبد الله بن رواحة، ديوانه، دراسة وجمع وتحقيق: الدكتور محمد حسن باجودة ، مطبعة السنة المحمدية ،1972م.

أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، المطبعة الفنية الحديثة- مصر، ط3، 1965م.

أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط8.

أيوب، عبد الرحمن، أصوات اللغة، مطبعة دار التأليف- مصر،ط1، 1963م.

البدري، غازي مطشر حمزة، التوجيه الصوتي للقراءات القرآنية في مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد 19،عدد 4، 2023م. DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol19.Iss55.401

الجندي، أحمد علم الدين، اللّهجات العربيّة في التراث، الدار العربيّة للكتاب-ليبيا، وتونس، 1398هـ - 1978م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت- لبنان ، ط4 ، 1990م.

حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية- مدخل تاريخ مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، وكالة المطبوعات- الكويت، 1973م.

حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، مطبعة الرسالة، 1374هـ- 1955م.

حسن، نهاد فليح، المستشرقون وبعض ظواهر الدرس اللغوي عند العرب مواقف وتحليل، مجلة المورد، عدد 31 ، سنة 1990.

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - مصر، 1963م.

الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (395هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: الدكتور عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان ، 1414هـ- 1993م.

الزجاج، أبو سحاق إبراهيم بن السري بن سهل (311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحـقيق: الدكتور عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط1 ، 1408هـ-1988م.

الزيات، أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د.ت.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل - بيروت ، ط1 ، د.ت.

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي (395هـ)، تحقيق الدكتور عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان ، 1414هـ- 1993م.

العاملي، الشيخ أحمد رضا (1954م)، متن اللّغة ، موسوعة لغويّة حديثة، دار مكتبة الحياة - بيروت ، 1378ه- 1959م.

عبد التواب، رمضان، فصول في فقه العربيّة، مكتبة الخانجيّ- القاهرة ،ط6، 1999م.

العقيقي، نجيب، المستشرقون، دار المعارف بمصر- القاهرة ،ط3 ، 1965م.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (207هـ)، تحـقيق : محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، دار السرور- بيروت ، د.ت.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، القرطبي (671هـ) الجامع لأحكام القرآن، اعتنى به وصححه: الشيخ هشام سمير البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1422هـ-2002م.
القزويني، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ (275ه)، سنن ابن ماجة، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربيّة.
الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة (189هـ)، معاني القرآن، تحقيق: الدكتور عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر-القاهرة، 1998م.
غالب، علي ناصر، لهجة قبيلة أسد، دار الشؤون الثقافية - بغداد ، ط1، 1989م.
النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (338هـ)، إعراب القرآن، تحـقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت ، لبنان، ط3 ، 1409هـ- 1988م.
الهمداني، لسان اليمن الحسن بن احمد بن يعقوب (344هـ)، تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1394هـ- 1974م.

Sources and References

•The Holy Quran.

•Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (321 AH), Jamharat al-Lughah, Dar Sadir Beirut - a photocopy of the Hyderabad edition, Rukn, 1st ed., 1344 AH.

•Ibn Alaa, Abu Amr, The Impact of Readings on Arabic Sounds and Grammar, Dr.: Abdul Sabour Shahin, Al-Madani Press - Cairo, 1st ed., 1408 AH - 1987 AD.

•Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariya (395 AH), Dictionary of Language Standards, edited and corrected by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1399 AH - 1979 AD.

•Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi al-Masri (711 AH), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab and Hashim Muhammad al-Shadhili Allah, Dar al-Maarif - Egypt, n.d.

•Ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din Ya'ish bin Ali al-Nahwi (643 AH), Explanation of al-Mufassal, al-Muniriyah Press, Egypt, n.d.

•al-Akhfash al-Awsat, Abu al-Hasan Sa'id bin Mas'adah (215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, al-Khanji Library - Cairo, 1st ed., 1411 AH - 1990 AD.

•al-Azhari, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad (370 AH), Tahdhib al-Lugha, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun and others, Egyptian House for Authorship and Translation, printed in the Arab Record Press, 1967 AD.

•al-Ishbili, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad, Ibn Ali bin Kharouf (609 AH), Explanation of Sibawayh's Book Called (Tanqih al-Albab fi Sharh Ghawamidh al-Kitab), edited by: Khalifa Muhammad Khalifa al-Badri - Publications of the College of Islamic Propagation - Tripoli, 1st ed., 1425 AH - 1995 AD.

•Al-Ansari, Abdullah bin Rawaha, his collection, study, collection and investigation: Dr. Muhammad Hassan Bajouda, Sunnah Al-Muhammadiyah Press, 1972.

•Anis, Ibrahim, In Arabic Dialects, Modern Technical Press – Egypt, 3rd ed., 1965.

•Anis, Ibrahim, From the Secrets of Language, Anglo-Egyptian Library – Cairo, 8th ed.

•Ayoub, Abdul Rahman, Sounds of Language, Dar Al-Ta'leef Press – Egypt, 1st ed., 1963.

•Al-Badri, Ghazi Mutasher Hamza, Phonetic Guidance of Quranic Readings in Majma' Al-Bayan in Tafsir Al-Quran by Al-Tabarsi, Wasit Journal for Humanities, Volume 19, Issue 4, 2023. DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol19.Iss55.401

•Al-Jundi, Ahmed Alam Al-Din, Arabic Dialects in Heritage, Arab House for Books – Libya, and Tunisia, 1398 AH – 1978 AD.

•Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (393 AH), Al-Sihah, the Crown of Language and the Sihah of Arabic, edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut – Lebanon, 4th ed., 1990 AD.

•Hijazi, Mahmoud Fahmy, Arabic Linguistics – A Comparative Historical Introduction in Light of Heritage and Semitic Languages, Publications Agency – Kuwait, 1973 AD.

•Hassan, Tamam, Research Methods in Language, Al-Risala Press, 1374 AH – 1955 AD.

•Hassan, Nihad Falih, Orientalists and some phenomena of linguistic study among the Arabs, positions and analysis, Al-Mawrid Magazine, Issue 31, 1990.

•Al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinuri (276 AH), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Saada Press – Egypt, 1963 AD.

•Al-Razi, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Lughawi (395 AH), Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the traditions of the Arabs in their speech, edited by: Dr. Omar Farouk Al-Tabbaa, Maktabat Al-Maaref, Beirut – Lebanon, 1414 AH – 1993 AD.

•Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl (311 AH), The meanings of the Qur'an and its grammar, edited by: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1408 AH – 1988 AD.

•Al-Zayyat, Ahmad and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, edited by: Academy of the Arabic Language, Dar Al-Da'wa, n.d.

•Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (180 AH), The Book, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jeel – Beirut, 1st ed., n.d.

•Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Customs of the Arabs in their Speech: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Razi the Linguist (395 AH), edited by Dr. Omar Farouk Al-Tabbaa, Maktabat Al-Maaref, Beirut – Lebanon, 1414 AH – 1993 AD.

•Al-Amili, Sheikh Ahmad Reda (1954 AD), Matn Al-Lugha, a Modern Linguistic Encyclopedia, Dar Maktabat Al-Hayat – Beirut, 1378 AH – 1959 AD.

•Abdul Tawab, Ramadan, Chapters in the Jurisprudence of Arabic, Maktabat Al-Khanji – Cairo, 6th ed., 1999 AD.

•Al-Aqeeqi, Najib, The Orientalists, Dar Al-Maaref in Egypt – Cairo, 3rd ed., 1965 AD.

•Al-Farra, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad (207 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmad Yusuf Najati, Dar Al-Surur – Beirut, no date.

•Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari, Al-Qurtubi (671 AH), The Compendium of the Rulings of the Qur'an, edited and corrected by: Sheikh Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

•Al-Qazwini, Al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (275 AH), Sunan Ibn Majah, edited its texts and numbered its books, chapters and hadiths and commented on it: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya.

•Al-Kisa'i, Abu Al-Hasan Ali bin Hamza (189 AH), The Meanings of the Qur'an, edited by: Dr. Issa Shahata Issa, Qubaa House for Printing and Publishing - Cairo, 1998.

•Ghalib, Ali Nasser, The Dialect of the Asad Tribe, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah - Baghdad, 1st ed., 1989.

•Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad bin Ismail (338 AH), The Grammar of the Qur'an, edited by: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Alam Al-Kutub - Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1409 AH - 1988.

•Al-Hamdani, Lisan Al-Yaman Al-Hasan bin Ahmad bin Ya'qub (344 AH), edited by: Muhammad bin Ali Al-Akwa' Al-Hawali, Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing, Riyadh, 1394 AH - 1974.